

الغيبة

[16] نقل عنه في نور الابصار - والسويدي مؤلف " سبائك الذهب "، وابن الاثير في " الكامل "، وأبي الفداء في " المختصر "، وحمد الله المستوفي في " تاريخ كزیده "، والشبراوي الشافعي شيخ الازهر في عصره في " الاتحاف "، والشبلنجي في " نور الابصار " بل يظهر منه اعتقاده بامامته، وأنه المهدي المبشر بظهوره، وإن شئت أن تقف على أكثر من ذلك فراجع كتابنا " منتخب الاثر " الباب الاول من الفصل الثالث منه - الخ " أقول: قد ظهر لك من مقالة الاستاذ مد ظله - أن حديث المهدي المنتظر عليه السلام وغيبته وظهوره في آخر الزمان ليس من مختصات الامامية بل هو متواتر عند جميع فرق المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

_____ = لحكم به، فلا يبقى في زمانه الا الدين

الخالص عن الراي، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء، فينقبضون منه لذلك لظنهم أن الله تعالى ما بقي يحدث بعد ائمتهم مجتهدا - وأطال في ذكر وقائعه معهم، ثم قال - : واعلم أن المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال الهيون، يقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء له، يتحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى، ينزل عليه عيسى بن مريم (ع) بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئا على ملكين، ملك عن يمينه وملك عن يساره، والناس في صلاة العصر فيتحنى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس، يأمر الناس بسنة محمد (ص)، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويقبض الله المهدي إليه طاهرا مطهرا، وفي زمانه يقتل السفاني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البداء، فمن كان مجبورا مكرها يحشر على نيته، وقد جاء كم زمانه وأظلمكم أوانه، وقد ظهر القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله (ص) وهو قرن الصحابة، ثم قرن الذي يليه، ثم الذي يلي الثاني، ثم جاء بينهما فترات وحدثت أمور، وانتشرت أهواء وسفكت دماء، فاختفى الى أن يجئ الوقت الموعود - وأطال الشيخ الكلام نحو اثنتي عشرة ورقات الى أن قال: - واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط الساعة كذلك خروج الدجال، فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن، يتبعه الاتراك واليهود، ويخرج إليه من اصبهان وحدها سبعون ألفا مطيلسين، وهو رجل كهل أعور العين اليمني كأن عينه عنبه طافية مكتوب بين عينيه كاف فارا - الى آخر ما قال - ". راجع الجواهر واليواقيت ج 2 ص 142 لعبد الوهاب الشعراني الفقيه الشافعي المتوفى بالقاهرة سنة 973. (1) أقول: راجع بقية كلام الاستاذ رسالته " مع الخطيب ". الغيبة - 1 -